

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[93] قال سليمان: وكان هارون يحدثنا وعيناه تدمعان وتخفق العبرة (قال عبد الحمود): إذا كان الرشيد قد حدث فضل آل أبي طالب بهذا الحديث فهؤلاء المحسودون على هذا الفضل فكيف يحسدون على من لم يذكر عنه مثل هذا المدح وإنما لما عرف آل أبي طالب أن بني عمهم من بني العباس يمدحون أبا بكر وعمر وعثمان قالوا فهؤلاء الثلاثة الذين يمدحونهم لم يرونهم أهلاً للخلافه والولاية فاحتجوا عليهم بذلك وأن عمر جعل علياً (ع) في الشورى ولم يجعل العباس فارادوا منهم أن يكون الفضل لبني هاشم على بني تيم وعدى وبني أميه ودخل الحساد بينهم إلى البطالة ففرقوا شمل الفتهم المرضية. ما نزل من الآيات في شأن علي (ع) 130 - ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى "وتعيها اذن واعيه" (2) قال رسول الله ﷺ: سألت الله عز وجل أن يجعلها اذنك يا علي. قال علي عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنساه (3). وروى نحو ذلك ابن المغازلي في كتابه بإسناده إلى النبي (ص) (4). 131 - ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي مما أورده في كتابه واستخرجه من تفاسير الاثنى عشر وهو من علماء الاربعة المذاهب وثقاتهم في

_____ (1) البحار: 27 / 94. (2) الحاقه: 12. (3) ابن بطريق في العمدة عن الثعلبي: 151، والطبري في تفسيره: 29 / 31. (4) المناقب: 265 و 319، والخوارزمي في المناقب: 199.